العلاقات اليوغسلافية الرومانية مع الدول الأفريقية 1965– 1979م

م.د. علي طه عبدالله الجميلي
المديرية العامة لتربية الأنبار

الملخص:

تناول البحث العلاقات اليوغسلافية الرومانية مع الدول الأفريقية (1965– 1979م)، وتضمن توجهات البلدين وسياستهما تجاه الكثير من الدول الأفريقية، ولاسيما التي تبنت التوجهات الاشتراكية، وحاولت توسيع نفوذهما بغطاء سياسي واقتصادي وأن لا تثيران قلق الاتحاد السوفيتي الذي رأى أن أفريقيا منطقة نفوذ تتشاركها مع القوى الغربية الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وبالأخص أن تلك المدة كانت ذروة الحرب الباردة (1947– 1991م) وأن الصراع بين المعسكرين كان على أشده.

ونظرت الدول الأفريقية إلى يوغسلافيا ورومانيا على أنهما حليفين تربطهما الكثير من اتفاقيات الصداقة والتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، وأن البلدين يقفان مع التطلعات السياسية للدول الأفريقية في الاستقلال والتحرر والتخلص من آثار الاستعمار، وحاولت الإفادة من تجربة البلدين في بناء اقتصاد قوي للإسهام في التنمية الداخلية؛ لتتمكن من تجاوز المشكلات التي أثرت على الواقع المعيشي للأفارقة، وأن ينقل البلدان تجربتهما السياسية إلى الواقع السياسي الأفريقي، ولاسيما في مسألة الحزب الواحد، الذي جمع القوى السياسية المختلفة.

وسخرت يوغسلافيا ورومانيا قدراتهما السياسية للتخلص من الضغوط الدولية والأخطار المترتبة على تدخلهما في أفريقيا، وعملتا على أن تأخذ علاقاتها طابعا سياسيا واقتصاديا لا يهدد نفوذ ومصالح القوى الأخرى في أفريقيا؛ خشية الاصطدام بالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اللذين يمتلكان وجود سياسي وعسكري هناك، ولشركات البلدين استثمارات ضخمة على الأرض الأفريقية، الأمر الذي فرض قيودا على تحرك يوغسلافيا ورومانيا اللذين لم يمتلكا حرية مطلقة؛ لأن مسألة السيطرة على المقدرات الأفريقية كانت عالمية أكثر منها أفريقية، وأنها كانت محطة من محطات الصراع بين الغرب والشرق.

الكلمات المفتاحية: يوغسلافيا، رومانيا، موزمبيق، انغولا، تيتو، شاشيسكو.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Yugoslav-Romanian relations with African countries 1965-1979

Dr. Ali Taha Abdullah Aljumaily
General Directorate of Anbar Education

Abstract:

The research addressed Yugoslav-Romanian relations with African countries (1965-1979 AD), including the two countries' orientations and policies towards many African countries, especially those that adopted socialist orientations. They attempted to expand their influence under political and economic cover, and to avoid arousing the concern of the Soviet Union, which viewed Africa as an area of influence shared with the Western capitalist powers led by the United States. This was especially true during this period, which was the height of the Cold War (1947-1991 AD), and the conflict between the two camps was at its most intense. African countries viewed Yugoslavia and Romania as allies linked by numerous friendship agreements and economic, commercial, and technical cooperation. They also viewed the two countries as supporting the political aspirations of African countries for independence, liberation, and liberation from the effects of colonialism. They sought to benefit from the two countries' experience in building a strong economy to contribute to internal development, enabling them to overcome the problems that affected the living conditions of Africans. They also sought to transfer their political experience to African politics, particularly regarding the issue of a single party that unites the various political forces.

Yugoslavia and Romania harnessed their political capabilities to evade international pressure and the dangers of their intervention in Africa. They worked to ensure that their relations took on a political and economic character that would not threaten the influence and interests of other powers in Africa, fearing a clash with the United States and the Soviet Union, which had a political and military presence there, and whose companies had huge investments in Africa. This imposed restrictions on the movements of Yugoslavia and Romania, which did not have absolute freedom, because the issue of control over African resources was more global than African, and it was a stage in the conflict between the West and the East.

Keywords: Yugoslavia, Romania, Mozambique, Angola, Tito, Ceausescu.

المقدمة:

يعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي أماطت اللثام عن السياسات التي اتبعتها يوغسلافيا ورومانيا تجاه أفريقيا، فضلا عن أنهما من المعسكر الاشتراكي، وعلى الرغم من الاختلاف الواضح في الاتجاهات السياسية لكل من يوغسلافيـا ورومانيا، فالأولى حافظت طويلا على حالة عدم الانحياز في الشؤون الدولية وكانت واحدة من الدول الثلاث المؤسسة لحركة عدم الانحياز، في حين كانت الأخيرة عضوا في حلف وارسو ومن ثم حليفا رسميا للاتحاد السوفيتي، إلا أنه توجد درجة كبيرة من التشابه في سياساتهما وأهدافهما في أفريقيا على الرغم من عدم وجود تنسيق بينهما، فضلا عن أن سلوك هاتين الدولتين في القارة يأخذ اتجاها مضادا في حالات كثيرة لسلوك شبه التحالف أو التنسيق الذي يجمع بين الاتحاد السوفيتي وكوبا وألمانيا الديمقراطية وهذا هو السبب في دراستها دراسة منفصلة.

وقدم البحث فهما لطبيعة علاقات البلدين مع الدول الأفريقية، ولاسيما أن البلدين لم تحدث بينهما تقاطعات أو أي مواجهة عسكرية أو تقاطع على الأرض الأفريقية، على الرغم من وجود الضغوط الداخلية والخارجية ومزاحمة القوى الأخرى لهما، وأنهما سارا في علاقات متوازنة، كانت أقرب إلى تنسيق الجهود والمواقف والتوجهات السياسية والاقتصادية، التي حملت طابعا استثماريا، مما جعل الدول الأفريقية لا ترى في توجهات البلدين خطرا استعماريا يهدد استقلال الدول أو يحاول السيطرة على المقدرات الأفريقية.

وقبل الشروع في الحديث عن العلاقات السياسية اليوغسلافية الرومانية مع الدول الافريقية نشير الى نقطة في غاية الأهمية التي ساعدت في فهم الاطار النظري أو الايديولوجي لسياسات الدولتين الخارجية، وهي تطابق وجهات النظر اليوغسلافية الرومانية في حق كل دولة في اختيار طريق الاشتراكية الذي تراه مناسبا لظروفها، فضلا عن رفضها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، واتضح ذلك من البيان المشترك الذي وقعه الرئيسان تيتو وشاوشيسكو في 16 ايار 1972م، الذي نص على: "أن الحزبيين يرغبان في بناء علاقات الصداقة مع غيرهما من الأحزاب العمالية والاشتراكية على أساس الماركسية اللينينية، ومراعاة مبادئ الاستقلال والحقوق المتساوية والثقة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحق كل حزب في صياغة الخط السياسي له بما يراعي الظروف الخاصة لكل دولة" (Young, 1988, P.67)، وجمع بين الدولتين محاولة كل منهما انتهاج سياسة خارجية مستقلة عن الاتحاد السوفيتي وانتهاج طريق

اشتراكي يتناسب مع ظروفهما، وهي المحاولات التي بدأت في يوغسلافيا منذ أواخر الخمسينات وفي رومانيا منذ منتصف الستينات بعد أن تولى نيكولاى شاوشيسكو رئاسة الدولة والحزب.

وإدراكا لأهمية الموضوع وقع الاختيار على موضوع العلاقات اليوغسلافية الرومانية مع الدول الأفريقية (1965– 1979م)؛ كونه مثل مصدرا مهما لفهم محاولات البلدين لمد نفوذهما في أفريقيا والتوسع هناك، على الرغم من أن القارة الأفريقية شهدت تنافسا استعماريا كبيرا بين القوى الكبرى، فضلا عن محاولة فهم طبيعة التوجهات السياسية والاقتصادية للبلدين على الأرض الأفريقية، وتجاوزهما للمعوقات الداخلية والخارجية المترتبة على تدخلهما في القارة.

انقسم البحث على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ثبتنا فيها أبرز الاستنتاجات وثبتا للمصادر، إذ تناول المحور الأول (العلاقات السياسية اليوغسلافية الرومانية مع الدول الأفريقية)، وبحث المحور الثاني (العلاقات التجارية اليوغسلافية الرومانية مع أفريقيا)، في حين تناول المحور الثالث العلاقات اليوغسلافية الرومانية مع حركات التحرير الأفريقية، ووضح المحور الرابع (أهداف يوغسلافيا ورومانيا في أفريقيا)، وقدم البحث عرضا مفصلا عن علاقات البلدين مع الدول الأفريقية وتطلعاتهما للوصول إلى المعادن الأفريقية واسواق القارة لأجل تصريف منتجات البلدين.

أولا– العلاقات السياسية اليوغسلافية الرومانية مع الدول الافريقية

1. يوغسلافيا:

بدأت العلاقات اليوغسلافية الأفريقية منذ الخمسينات، ولاسيما مع مصر وخلال أحداث ثورة تموز 1952م، وقدمت لها عام 1954م شحنة من الأسلحة على إثر رفض الدول الغربية إعادة تسليح الجيش المصري، ثم توثقت العلاقات أكثر بعد اللقاء الذي جمع الرئيس المصري جمال عبدالناصر (1956– 1970م) والرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو(Josip Broz Tito) (1953– 1980م) في القاهرة خلال شهر كانون الأول 1955م وبحث الرئيسان الجهود المشتركة لإقامة حركة عدم الانحياز، وأصبح هذا اللقاء الأساس في توطيد العلاقات اليوغسلافية الأفريقية وانعكس ذلك على مواقف حكومة يوغسلافيا ودعمها للقضايا الأفريقية في منظمة الأمم المتحدة(Zdenek, 1972, P.145).

ويتضح مما سبق أن حاجة الحكومة المصرية إلى السلاح دعتها إلى فتح آفاق التعاون مع يوغسلافيا، ولاسيما أنها شهدت أحداثا سياسية كبرى تمثلت بقيام الجمهورية على أنقاض الملكية بعد ثورة 1952م.

ولم تقتصر علاقاتها على مصر بل توسعت مع الكثير من الدول الأفريقية، وكانت غانا أولى الدول التي حظيت بالاهتمام اليوغسلافي، ولمدة خمسة أعوام احتلت فيها يوغسلافيا المرتبة الرابعة في قائمة دائني الحكومة الغانية(Romania, 1972, P.100)، إلا أن العلاقة تراجعت بين البلدين بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكم الرئيس كوامي نكروما[1](Kwame Nkrumah) (1960- 1966م) في شباط 1966م (Foreign Relations, February 25, 1966)، وتحسنت العلاقة بين البلدين بعد عودة الحكم المدني إلى غانا في 1970م (أيوب، 2020م، ص 39- 49).

ولابد من الإشارة إلى أن سوء الأوضاع الاقتصادية والتدخل الغربي كان من أبرز الأسباب التي أدت إلى حدوث الانقلاب على حكم كوامي نكروما، وكان دور الولايات المتحدة كبيرا في الاطاحة بنكروما وذلك بتدخلها –وبدرجات مختلفة– في الأوضاع الداخلية السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وأخذ الاهتمام اليوغسلافي يزداد بشكل كبير بالدول الأفريقية في نهاية الستينات وبنت علاقاتها مع الدول التي تقترب في سياساتها وأفكارها من أفكار وتطلعات نكروما، وبالأخص فيما يتعلق بالوحدة الافريقية والاشتراكية وأبرز هذه الدول زامبيا، إذ قام الرئيس تيتو بزيارتها في 1970م، وبالمقابل زار الرئيس الزامبي كينيث كاوندا (Kenneth Kaunda) (1964– 1991م) العاصمة بلغراد في 1974م؛ لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، ووصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى (33) مليون دولار خلال مدة (1972– 1974م)، وأسهمت الشركات اليوغسلافية في إنشاء العديد من المشروعات الصناعية ومشروعات الطاقة

[1] **كوامي نكروما (1909- 1972):** ولد في قرية نكروفول من قبيلة نوى، عمل أستاذا إلى أن التحق عام 1935 بجامعة لنكولن في الولايات المتحدة، أصبح أمينا عاما لمؤتمر شاطئ الذهب(غانا) الموحد في 1947م، وفي أواسط عام 1949 أسس حزب المؤتمر الشعبي، وفي عام 1950 اعتقل وحكم عليه بالسجن ثلاثة اعوام، وفاز حزبه بالانتخابات البلدية والعامة في الانتخابات وهو في السجن بدائرة أكرا، فأطلق سراحه وتولى رئاسة الوزراء في 1952 ، ويوم 6 آذار 1957 أعلن استقلال شاطئ الذهب تحت اسم غانا، واختار نكروما النمط الاشتراكي، وفي عام 1960 أقر الدستور، وانتخب أول رئيسا للبلاد، أعيد انتخابه عام 1965، وانقلبت عليه مجموعة من الضباط أثناء سفره فالتجأ إلى غينيا، وتوفي في رومانيا في 27 نيسان 1972م (الكيالي، 1990م، ص 609- 610؛ منيب، 2019م، ص 435- 438).

(Albright, 1980, p.20)، وقدمت الدعم الفني للحكومة الزامبية في شتى المجلات، ولاسيما التجارة والتبادل العلمي والتقني وبالبرامج التدريبية التي تقدمها الكوادر اليوغسلافية (Foreign Relations, November 20, 1968)

ومما لا شك فيه أن تطابق الرؤى الأيديولوجية بين النظام في يوغسلافيا وكثير من الأنظمة الأفريقية ذات التوجهات الاشتراكية والرغبة في الحصول على المواد الأولية والثروات المعدنية، كانت السبب الرئيس في التوسع اليوغسلافي في القارة الأفريقية.

2. رومانيا:

تعد رومانيا من أبرز الدول الأعضاء في حلف وارسو[2]، إلا أنها بدأت في أواخر مرحلة الستينات توسيع علاقاتها مع الدول الأفريقية، وبالأخص بعد تولي نيكولاي شاوشيسكو (Nicolae Ceausescu) (1965– 1989م) السلطة في البلاد شهر اذار 1965م، وحينها لم يكن لبوخارست علاقات واسعة مع الدول الأفريقية سوى مع (15) دولة وبلغ عدد سفاراتها (5) فقط، لكن نيكولاي لم يتوقف عند هذا الحد بل عمل على تعزيز علاقات بلاده مع أفريقيا بشكل أكبر حتى بلغ مجموع سفاراتها هناك (12) سفارة ولها علاقات مع (32) دولة خلال عام 1972م (Cervenka, 1973, p 96).

وعقدت رومانيا ما يقارب من (30) اتفاقية مع الدول الأفريقية خلال مدة (1970– 1971م)، و(15) اتفاقية خلال عام 1972م أثناء الجولة الأفريقية للرئيس الروماني شاوشيسكو، واستمرت الزيارات المتبادلة التي قام بها المسؤولون الأفارقة والرومانيون، إذ زار العاصمة الرومانية بخارست خلال مدة (1971– 1973م) ثلاثة رؤساء أفارقة (رئيس زامبيا وافريقيا الوسطى وزائير)، وزارها العديد من الوفود الأفريقية عالية المستوى، وفي المدة نفسها قام إيان باتان (Ian Battan) نائب الرئيس الروماني بزيارة إلى الكنغو وزائير وموريتانيا ونيجيريا، وقام كورنيليو مانيسكو (Corneliu Manescu) (1961– 1972م) وزير الخارجية الروماني بزيارة إلى ثماني دول هي: الكنغو، وزائير، ونيجيريا، والغابون، والكاميرون، وبوروندي، وتنزانيا، وملاجاشي (مدغشقر) (Cervnka, 1973, p.97).

---

[2] **حلف وارسو (Warsaw Paet):** معاهدة عقدت في أيار 1955م، بين دول أوربا الشرقية وبقيادة الاتحاد السوفيتي بمدينة وارسو عاصمة بولونيا، أكد الحلف على العمل لضمان السلام العالمي وتحقيق أهداف منظمة الأمم المتحدة، أنشأ الحلف قيادة عسكرية واتخذت من موسكو عاصمة لها، وألف للحلف مجلس سياسي وأمانة عامة، ظل الحلف قائما حتى حل في تموز من 1991م (الكيالي، 1994م، ص 248- 249).

ويتضح بالزيارات المتكررة التي قام بها المسؤولون الرومانيون إلى الكثير من الدول الأفريقية مدى الاهتمام الذي تحظى به أفريقيا، فضلا عن الرغبة في استثمار الثروات المعدنية، من أبرز العوامل التي دعت الحكومة الرومانية إلى توطيد علاقاتها مع الأفارقة وفتح آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري.

وكان لنهاية السيطرة البرتغالية على الدول الأفريقية وتطور حركة الاستقلال فيها منذ عام 1960م ونشوب الحرب الأهلية في انغولا[3]، أن تغيرت طبيعة النشاطات اليوغسلافية والرومانية، إذ نمت علاقات البلدين بشكل ملحوظ بدول المنطقة، وعلى إثر ذلك زار الرئيس شاوشيسكو زامبيا في 1979م ووقع معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين، ونصت على إقامة تعاون مشترك لاستخراج النحاس من أراضي زامبيا، وأعيد تجديد القرض الروماني للحكومة الزامبية الذي قدم في 1972م وقدره (50) مليون دولار (Alright, 1980, p.22).

وكانت رومانيا أكثر نشاطا من يوغسلافيا في زامبيا؛ لأنها اعتمدت على التبادل التجاري الذي بقي غير مستقر عند حد معين خلال مدة (1975– 1977م)، لكنه ارتفع ليصل إلى ما يقرب من (872) مليون دينار يوغسلافي أي: ما يعادل (47) مليون دولار، في حين أن رومانيا كانت علاقاتها أوسع من ذلك مع دولتي انغولا وموزمبيق بعد حصولهما على الاستقلال (11 تشرين الثاني 1975م/ 25 حزيران 1975م) وعقدت مع البلدين اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني (فضل الله، 2023، ص 366– 427)، وارتفع التبادل التجاري مع انغولا، إذ ارتفعت الصادرات الرومانية إليها من (0,5) مليون دولار إلى (2) مليون دولار، وارتفعت وارداتها من انغولا من (0,4) مليون دولار إلى (3,2) مليون دولار خلال مدة 1976– 1978م، وزار الرئيس الروماني شاشيسكو انغولا وموزمبيق خلال عام 1979م وعقد اتفاقيات تعاون وصداقة مع حكومتي البلدين ووعد بتقديم مساعدات، فضلا عن إقامة علاقات حزبية بين الحزب الشيوعي الروماني[4] والأحزاب الحاكمة في البلدين (الجمل، 1970، ص 60– 64).

---

[3] **الحرب الأهلية الانغولية (1975- 1991م):** هي الحرب التي دارت بين الحركات الوطنية في انغولا خلال مرحلة الحرب الباردة (1947- 1991) بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، إذ اندلع الصراع بين الحركة الشعبية لتحرير انغولا (Movimento Popular do Libertacao de Angola) وحزب الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا (Independencia Total de Angola)(محمد، 2024، ص117- 177).

[4] **الحزب الشيوعي الروماني Partidul Comunist Roman (1921- 1989م):** حزب سياسي روماني أسسه وقاده نيكولاي تشاشيسكو (1965- 1989م)، كان الحزب يعمل تحت اسم حزب العمال الروماني (1948- 1965م)، آمن الحزب بالأفكار الماركسية اللينينية، بلغ أعضاؤه أكثر من (40,000)

وأصبحت نظم الحكم الجديدة في انغولا وموزمبيق اهدافا رئيسة للنشاط اليوغسلافي الروماني، لذا أقامت الحكومة الرومانية علاقات دبلوماسية مع (انغولا وموزمبيق) بعد حصولهما على الاستقلال وعقدت معهما سلسلة من اتفاقيات التعاون التجاري والاقتصادي والفني في المدة (1976– 1978م), وارتفعت حركة التجارة بين بوخارست وانغولا بصفة ملحوظة، إذ ارتفعت الصادرات الرومانية إلى انغولا من (0,5) مليون دولار إلى (2) مليون دولار، وارتفعت وارداتها من انغولا من (0,4) مليون دولار إلى (3,2)مليون دولار، وزار الرئيس الروماني شاوشيسكو البلدين في 1979م ووقع مع زعمائهما معاهدات صداقة وتعاون، ووعد بتقديم مساعدات اقتصادية، وفتحت رومانيا علاقات حزبية بين الحزب الشيوعي الروماني والأحزاب الحاكمة في هاتين الدولتين (مجاهد، 1977م، ص 105).

وكانت لحكومة بلغراد علاقات مع انغولا وموزمبيق، إلا أنها أقل في مستواها من علاقات رومانيا مع البلدين؛ بسبب الخلاف بين يوغسلافيا وحكومتي لواندا ومابوتو في حركة عدم الانحياز، إذ حاولت يوغسلافيا إبعاد الحركة عن الانحياز الى الشرق أو الغرب، إلا أن البلدين تبنيا وجهة النظر الكوبية، التي رأت في الدول الاشتراكية الحلفاء الطبيعيين لدول عدم الانحياز، واهتمت بلجراد و بوخارست بإقامة علاقات مع الدول المحافظة في افريقيا الجنوبية، ومثلت بتسوانا اهمية للبلدين وتبادلا معها زيارات الوفود وعلى مستوى عال، واقامت الدولتان علاقات رسمية مع ليسوتو، لكنها لم تبلغ في أهميتها منزلة بتسوانا(لبيب، 1976م، ص 53– 69).

ومما تقدم نجد أن يوغسلافيا ورومانيا أقامت علاقات متطورة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية مع دول أفريقيا البارزة والمؤثرة التي تمتلك امكانات اقتصادية كبيرة مثل: غانا وانغولا وغيرهما في حين نجد أن علاقاتهما مع بلدان مثل: بوتسوانا وليستو لم ترق إلى مستوى عال فبوتسوانا كانت تابعة لبريطانيا، فضلا عن أن ما يقرب من (70%) من أرضها صحراوية وتعد من الدول الحبيسة جغرافيا، أما ليسوتو فهي من الدول ذات المساحات الصغيرة التي تبلغ ما يقرب من (30) ألف كم2، ولا تمتلك مؤهلات اقتصادية تجعلها محط منافسة من قبل الدول الاستعمارية.

ثانيا– العلاقات التجارية اليوغسلافية الرومانية مع أفريقيا

عضو، هدف الحزب إلى بناء مجتمع ديمقراطي ودعا إلى العمل على تحقيق ازدهار رومانيا على أساس السعي إلى تحقيق مجتمع يعتمد ملكية اشتراكية عبر صناع الإنتاج (Curtea Europeana, 2020, Cererea nr. 78635/13).

اتسمت العلاقات التجارية اليوغسلافية مع الدول الأفريقية بصورة عامة بالتواضع؛ نتيجة لضعف المقدرة الاقتصادية وأنها تمتلك ثروات طبيعية مثل: النحاس والرصاص والزنك والفحم الحجري والغاز الطبيعي والنفط، وأن نصف مساحتها صالحة للزراعة، وتزرع فيها العديد من المحاصيل الغذائية، وبصورة عامة كانت نسبة تبادلها التجاري مع الدول الأفريقية ما بين (10-11%) من اجمالي تجارتها الخارجية بصورة عامة خلال عام 1969م، وبلغ حجم صادراتها إلى أفريقيا في العام نفسه (215,6) مليون دينار يوغسلافي، وبلغت وارداتها ما يقرب من (902,5) مليون دينار(الفوال، 1983م، 75- 77).

وتوجهت يوغسلافيا إلى بناء علاقات في المجال الصناعي والفني، بعد ضعف علاقاتها التجارية مع الدول الأفريقية، وأقامت العديد من المشروعات الصناعية في مقدمتها محطات توليد الطاقة الهيدروليكية التي بلغ عددها (60) محطة، و(25) محطة كهرباء حرارية، وأكثر من (40) مشروع أروائي على روافد أنهار القارة، أضف إلى ذلك قامت شركاتها بالبحث عن المعادن واستخراجها، وأبرزها: شركة انيرجو بروجكت (Energo Projekt) التي استخرجت البوكسيت (Bauxite) في غينيا (مرتضى، 1974م، ص 200- 202).

أما العلاقات التجارية الرومانية مع الدول الأفريقية فقد كانت مشابهة لعلاقات يوغسلافيا من خلال التبادل التجاري، إذ ارتفع تبادلها التجاري بنسبة (66%) في 1969م، بعد أن ركزت على القطاع الصناعي، وبعد أن استثمرت في مجال التعدين حين ساعدت في تنظيم إدارة هذا المجال المهم في دولة كينيا، وحصلت شركتها جيومين (GEOMIN) على مكانة مهمة في مجال التعدين في زامبيا باكتشاف النحاس فيها وفي دولة أفريقيا الوسطى، وأسهمت شركاتها في اكتشاف مناجم الحديد في الجزائر، التي يعمل فيها أيضا ما يقرب من (200) خبير في مجال البترول، وانشأت مصانع الفوسفات في تونس، فضلا عن مجمع لتكرير الفوسفات وآخر لقاطرات الديزل في مجمع حديد حلوان في مصر(Carter and Mera, 1982, p.123-125).

ثالثا- العلاقات اليوغسلافية الرومانية مع حركات التحرير الأفريقية

انطلقت علاقات الدولتين بأفريقيا بعلاقتهما بحركات التحرير الافريقية، وموقفهما الرافض للاستعمار والتفرقة العنصرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأوضح هذا الموقف المندوب اليوغسلافي في اللجنة الخاصة التي شكلتها الأمم المتحدة في 1968م، حول علاقات الصداقة والتعاون بين الدول، الذي أكد على ضرورة أن يرتبط مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها والحصول على استقلالها بقاعدتين مهمتين؛ الأولى يجب على الدول الاستعمارية أن تسمح

للشعوب الخاضعة للاحتلال بتحقيق آمالها بالوسائل السلمية، والثاني حق تلك الشعوب في النضال بكل الوسائل الممكنة لنيل حريتها إذا رفضت القوى الاستعمارية الاعتراف بحقها في الاستقلال وتقرير المصير. وكانت ترى مشروعية استعمال السلاح من جانب حركات التحرير الوطنية الأفريقية على اعتبار أن الاستعمار هو عدوان ويحق للشعوب الرد عليه باستعمال القوة (Holesti, 1977, p.70-72).

ويتضح أن موقف رومانيا من خلال المبادئ التي قامت عليها السياسة الخارجية الرومانية، التي حاولت أن تضمن حق كل شعب وكل دولة في تقرير مصيره بما يتطابق مع رغباته وتطلعاته، والعمل على إقامة جبهة متحدة للقوى التقدمية الديمقراطية المناهضة للاستعمار لتحقيق السلام الدائم والمساواة والعدالة الاجتماعية.

وبدأت العلاقات اليوغسلافية مع حركات التحرير الأفريقية بعلاقاتها مع حركة التحرير الجزائرية[5]، إذ ساندت كفاح الجزائريين في المدة من (1954– 1962م) وقدمت لهم أنواع الدعم السياسي والعسكري والمادي والمعنوي كافة، فضلا عن الدعم الصحي والغذائي، وحتى أن دعمها تفوق على دعم الدول الأفريقية للثوار للجزائريين، وفي مؤتمر القمة الأول لدول عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد 1961م، الذي شاركت الحكومة الجزائرية المؤقتة بصفة عضو، وفي المؤتمر اعترفت يوغسلافيا بالحكومة الجزائرية مضحية بذلك بعلاقاتها مع فرنسا (أحمد، 1969م، ص300).

وتوسعت العلاقات اليوغسلافية الى كثير من حركات التحرير في أفريقيا، وقدمت لها اشكال المساعدات العسكرية كافة، بل وساندتها سياسيا في جميع المحافل الدولية، ومن أبرز الحركات التي تلقت الدعم والمساندة، هي الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبالا)، إذ تلقت كميات كبيرة من الأسلحة اليوغسلافية خلال مقاومة الاستعمار البرتغالي وحتى المراحل الأولى للحرب الاهلية الانغولية، وكذلك حركتي زابو (الاتحاد الشعبي الأفريقي لزيمبابوي) وزانو(الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي) في روديسيا (زيمبابوي) وسوابو (منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا) في

[5] **حركة التحرير الجزائرية (1954- 1962م):** مجموعة من حركات المقاومة التي قادت الثورة ضد فرنسا التي تحتل الجزائر منذ عام 1830م، وشملت العديد من الحركات أبرزها: حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وجبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية وجيش التحرير، ومن أهم رجالها (أحمد بن بله، ومحمد خضير، ومحمد بوضياف، ومصطفى بن بولعيد، ومحمد العربي بن مهيدي)، استمرت حركة المقاومة حتى تحررت الجزائر من الاحتلال الفرنسي في بداية تموز عام 1962م(براهيمي و حيمر، 2021م، ص1021-1044).

ناميبيا والمؤتمر الوطني في جنوب افريقيا(African National Congress)(السفير، 1981م، العدد 2716).

في حين أقامت رومانيا علاقات وثيقة مع حركات التحرير الأفريقية، وكانت مساعداتها لحركات التحرير تمثل بندا أساسيا في جدول أعمال الرئيس الروماني شاوشيسكو أثناء زياراته إلى القارة الأفريقية، وأجرى خلالها محادثات مع كثير من ممثلي الحركات، سواء كان ذلك في بلغراد، التي توافد إليها كثير من وفود حركات التحرير أو في العواصم الأفريقية التي زارها، وفي لوساكا عاصمة زامبيا التقى شاوشيسكو مع أوغستينو نيتو[6] (Agostinho Neto) زعيم حركة مبالا ومع سامورا ميشيل[7] (Samora Moises Machel) زعيم جبهة تحرير موزمبيق (الفريليمو)، وفي مدينة دار السلام التنزانية استقبل وفد منظمة تحرير ناميبيا (سوابو)، والتقى مع وفد من المؤتمر الوطني الافريقي(حماد، 1977م، ص 42).

إن علاقات رومانيا مع حركات التحرير الافريقية كانت علاقات حزبية، إذ كان شاوشيسكو يتعامل معها بصفته السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني، ولتعميق العلاقات وتوثيقها قام بتوقيع اتفاقية مع جبهة (فريليمو)؛ لزيادة المساعدات المقدمة للجبهة، وإقامة تمثيل دائم في بوخارست، وعلاقات متوازنة مع حركات التحرر الثلاث (الحركة الشعبية، والاتحاد الوطني، والجبهة الوطنية) في انغولا (سعاد، 2020م، ص178– 185)، ووسعت علاقاتها مع حركتي زانو وزابو في روديسيا ، وفي ناميبيا أقامت علاقات متينة مع منظمة سوابو والمؤتمر الوطني في جنوب افريقيا، وظهرت بصورة المناصر الرئيس لسوابو، ولم تكتف بإشراكها في مجلس ناميبيا

---

(6) **أوغستينو نيتو (1922- 1979م):** ولد في 17 أيلول بمقاطعة بنغو التي تبعد عن العاصمة الانغولية لواند أكثر من (60) كم، كان من أبرز الشخصيات السياسية في بلاده التي ناهضت الاستعمار البرتغالي، لذا سجن مرتين الأولى في 1951م والثانية في 1960م، تزعم الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبالا)، قاد حركة المقاومة التي انتهت باستقلال بلاده في تشرين الثاني 1975م، صار رئيسا لجمهورية انغولا خلال المدة (1975- 1979م)، توفي إثر مرض عضال ألم به في 10 أيلول 1979م (حسام ومحمد، 2022م، ص233-252).

(7) **سامورا ميشيل (1933- 1986م):** ولد في غارا جنوب موزمبيق، التي غادرها إلى الجزائر في 1962م وانضم إلى صفوف المناضلين في جبهة التحرير هناك، تلقى تدريبا عسكريا، وأصبح رئيسا للفرع العسكري في الجبهة عام 1966م، وبعد مضي ثلاث سنوات تولى قيادة جبهة تحرير موزمبيق، تولى قيادة التفاوض مع البرتغال في لشبونة بعد انقلاب 25 نيسان 1974م، وحتى الحصول على الاستقلال في 15 حزيران 1975م، أصبح أول رئيس لجمهورية موزمبيق خلال المدة (1975- 1986م) (السفير، 1975، العدد 447).

التابع للأمم المتحدة، بل وسمحت لها بفتح مكتب دائم في بوخارست عام 1974م (Wolfers and ergerol, 1983, p.35).

إن السياسة الخارجية لرومانيا تجاه الدول الأفريقية التي كانت خاضعة للاستعمار الغربي تقوم على العديد من الأسس، ومنها(عمر، 1981م، ص 93- 94) :

1. التمسك بالسيادة والاستقلال الوطني وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول حديثة الاستقلال.

2. عدم اللجوء إلى التهديد واستعمال القوة العسكرية للضغط على الدول الأخرى لتحقيق المكاسب.

3. حق الشعوب في تقرير مصيرها على وفق التطلعات والرغبات المشروعة، التي ضمنها القانون الدولي.

4. إقامة جبهة متحدة للقوى التقدمية المناهضة للاستعمار.

رابعا- أهداف يوغسلافيا ورومانيا في أفريقيا

هناك تشابه كبير في السلوك اليوغسلافي والروماني تجاه دول قارة أفريقيا، وانعكس هذا التشابه على نشاط الدولتين؛ لتشابههما في الدوافع والأهداف، التي سعى البلدان إلى تحقيقها في القارة، وتكمن هذه الدوافع في أربعة أهداف هي:

1. رغبة يوغسلافيا ورومانيا في اقامة علاقات قوية مع حكومات الدول الأفريقية غير المنحازة لتأكيد استقلالية مواقف الدولتين في السياسة الخارجية؛ لأن الحكومة اليوغسلافية رفضت تقسيم العالم إلى كتلتين، منذ اندلاع خلاف الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي (1922-1991م) في أواخر الخمسينات، بل إنها عدت المحرك والرئيس لانعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة الأول في الستينات، وكانت سياسة عدم الانحياز هي العنصر الأساس والمهم لتواجد النفوذ اليوغسلافي في القارة، ووجدت الدول النامية في سياسة عدم الانحياز عاملا جديدا في الشؤون الدولية، الأمر الذي يسمح لها بالقيام بدور أكبر في العلاقات الدولية (Adelman, 1975, p 44).

وأصرت رومانيا على اتباع سياسة خارجية مستقلة منذ عام 1965م، على الرغم من عضويتها في حلف وارسو، وعدت نفسها من دول العالم الثالث النامية غير المنحازة، وظهر ذلك جليا بالمبادئ التي قامت عليها سياستها الخارجية، ولاسيما في دعم الدول التي تتطلع للاستقلال، عدم السماح للدول الأخرى بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الحليفة أو الصديقة التي ترتبط معها بمعاهدات ومواثيق، وعدم السماح بتهديدها بالقوة أو ممارسة أي نوع من أنواع الضغوط، سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم عسكرية في العلاقات بين الدول، والتأكيد على الحقوق المتساوية والمنافع المتبادلة، وحق الشعوب الأفريقية في تقرير مصيرها طبقا لتطلعاتها، فضلا عن إقامة جبهة متحدة للقوى التقدمية التي كانت خاضعة للاستعمار واستقلت حديثا ودعمها للوقوف بوجه المشاريع الاستعمارية التي تتبعها القوى الكبرى في السيطرة على ثروات الشعوب ومقدراتها (رأفت، 1981م، ص 178- 179).

وكان من المهم بالنسبة إلى يوغسلافيا ورومانيا توسيع نطاق علاقاتهما مع الحكومات غير المنحازة في العالم الثالث، الأمر الذي يحقق للدولتين حاجتهما في الحصول على تأييد دولي؛ لإظهار أنهما لا يقفان وحدهما في الدفاع عن استقلالهما ويزودهما بكل أنواع الحماية (Rayne, 1978, P.1969- 1971).

2. محاولة يوغسلافيا ورومانيا تأكيد وضعهما الدولي كوسطاء دوليين، الأمر الذي يمنح الدولتين وضعا مميزا يؤكد استقلالهما، إذ حاولت الحكومة اليوغسلافية أن تقوم بمثل هذه الأدوار بتقديم مقترحات نزع السلاح بين الشرق والغرب، واتبعت رومانيا منذ منتصف الستينات طريقا مشابها، فعلى سبيل المثال: احتفظت بعلاقاتها مع كل من موسكو وبكين، وكان لها دور في التقارب الأمريكي – الصيني، ولم تقطع علاقاتها مع إسرائيل على الرغم من امتلاكها علاقات جيدة مع الدول العربية، ولاسيما الفلسطينيين (مراد، 1966، ص 185)، ورأت كل من بلجراد وبوخارست في الصراع في أفريقيا الجنوبية فرصة لتأكيد وضعهما الدولي المميز، وكانت الدولتان تشجعان على حل الصراعات الداخلية والتوتر بين السود والبيض في أفريقيا الجنوبية بطريقة تقلل من فرص التدخل الأجنبي، ولاسيما واشنطن وموسكو، ورفضتنا أي تسوية لا تقوم على حكم الأغلبية، ولم تعترضا على النضال العسكري لتحقيق ذلك، وفي الوقت نفسه أيدتا المفاوضات كوسيلة لتسوية النزاعات وحاولتا القيام بدور الوسيط في أغلب حالات التوتر أو الشقاق بين حركات التحرير في المنطقة (Ogunbaego, 1980, P.132).

3. رغبة الدولتين في ضمان الوصول الى المواد الخام الأولية والمعادن الموجودة في القارة وفتح أسواق جديدة لتوفير الدعم الاقتصادي للتوجهات الخارجية، وعلى الرغم من كونهما من مصدري المواد الخام، إلا أنهما يستوردان كميات كبيرة من المعادن والمواد الخام الأخرى، التي لا ينتجانها، فعلى سبيل المثال: شكلت الطاقة والسلع نصف المصنعة أكثر من (60%) من واردات البلدين من الخارج؛ لأن تنوع المصادر التي تحصل عليها بلغراد وبوخارست من المواد الأولية ينتج عنه انخفاض درجة تبعيتهما في سياستهما الخارجية للاتحاد السوفيتي الذي يشكل المصدر الرئيس لكثير من هذه المواد والسلع التي كان البلدان يحصلان عليها آنذاك، وأدى فتح أسواق جديدة أمام منتجاتهما إلى نجاح تنفيذ البرامج الداخلية، وبالتالي تجنب مخاطر تبعية تجارتهما لدول مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة (معوض، 1976م، ص 243– 244).

4. حاولت الدولتان تقديم نفسيهما في أفريقيا بوصفهما نماذج ممكنة التطبيق للأسلوب الاشتراكي في عملية التنمية، مما دفع بلغراد إلى رسم طريق جديد منذ الخمسينات وأخذت بوخارست القيام بأولى خطوات منهاج ذاتي لها في نهاية الخمسينات، وكانت نقطة اللقاء بين الدولتين هو حق كل دولة في اختيار طريق الاشتراكية الذي يناسب ظروفها، وادركتا أنه كلما نجحتا في الحصول على تأييد دولي أكبر لإثبات صلاحية تجربتهما الاشتراكية، كلما تمكنتا من الإفلات من الضغوط السوفيتية التي يمكن أن تمارسها موسكو ضدها(برج، 1972م، ص 151).

ولابد أن نبين أن ما تمثله أفريقيا بالنسبة إلى يوغسلافيا ورومانيا لأجل تحقيق هدف البلدين يكون بنشر تجربتهما الاشتراكية في قارة أفريقيا، ولاسيما أن هناك عدد كبير من دول القارة حديثة الاستقلال، التي لم تستقر بعد على منهج ثابت للتنمية في البلاد، فضلا عن وجود الكثير من العناصر ذات الفكر الماركسي[8] في السلطة أو في حركات التحرير الأفريقية، الأمر الذي مثل تربة خصبة لتطبيق هذه التجارب الاشتراكية.

وقد رأت أغلب الدول الأفريقية ذات الحزب الواحد مثل: الجزائر وتنزانيا وغينيا أن التجربة اليوغسلافية ملائمة من حيث تأكيدها على تعددية النماذج الاشتراكية وحاجة كل أمة لاكتشاف

[8] **الفكر الماركسي:** نسب إلى مؤسس الشيوعية وزعيمها عالم الاقتصاد الألماني كارل ماركس (Karl Marx) (1818- 1883م)، وارتبط الفكر بتفسير العلاقة بين الجانب المادي والمعنوي للأفراد، إذ توجه من الفكر إلى الاقتصاد ومن المادة إلى العقل، حتى تحول تدريجيا باتجاه التوجهات الدينية بإنكار وجود الإله وسيادة المادة (عباس، 2022م، ص228- 286).

النماذج الملائمة بالنسبة إليها، وفي أثناء زيارة الرئيس الجزائري أحمد بن بلة[9] إلى دولة يوغسلافيا في 1964م، امتدح الاشتراكية اليوغسلافية، وقال: " إنكم اخترتم طريق الاشتراكية الذي نراه أحسنها جميعا، لأنه يهتم بالديمقراطية ويوفق بين الديمقراطية والاشتراكية "، لذا رأت الدول الأفريقية أن التجربة اليوغسلافية ملائمة للمسؤولية الكاملة للحزب في إدارة أجهزة الدولة والتعبئة الشعبية وتدريب القيادات السياسية، وفي نجاح عصبة الشيوعيين اليوغسلافية في تنفيذ إصلاحات جذرية في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي من دون أن تتحول الى أداة للاضطهاد تابعة للسلطة السياسية (سعيد، 1978م، ص74).

وتأثر الكثير من قادة الدول الأفريقية بالسياسة الاقتصادية للرئيس الروماني شاوشيسكو الذي استطاع القضاء على التخلف في هذا البلد الأوربي الشرقي الذي كان يعمل أكثر من (75%) من سكانه بالزراعة، وحوله الى دولة صناعية خلال العقدين الماضيين لتصبح رومانيا من الدول التي تنتمي إلى مجموعة الدول النامية الأكثر تقدما، تأثروا بالمقدرة السياسية لشاوشيسكو في الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية، وفي الوقت نفسه التمسك بالموقف الروماني المستقل في حق كل دولة في الاستقلال وبتطبيق النموذج الاشتراكي الملائم لها، وتمسكها بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة أخرى، وكان موقفها من غزو قوات حلف وارسو لتشيكوسلوفاكيا[10] في 1968م تأكيدا لذلك (UN Economic and Social Council,1977).

ووجد الزعماء الأفارقة الذين حاولوا إقامة مجتمع اشتراكي في مفهوم الديمقراطية الرومانية، ولاسيما الذي عرضه شاوشيسكو على الحزب الشيوعي الروماني عام 1972 من وجهة نظر الحزب والدولة، ترابطا وثيقا بين بناء المجتمع الاشتراكي والحياة الديمقراطية؛ لأنها ليست عنصرا أساسيا للاشتراكية فحسب، بل لا يمكن التفريط بها، وتعد ضرورة لبناء نظام اجتماعي جديد يكون أكثر نجاحا، الأمر الذي فرض على قوى الشعب العامل أن تمارس حقوقها ومسؤولياتها

---

[9] **أحمد بن بلة (1916– 2012م):** من مواليد 25 كانون الأول بمدينة مغنية بتلمسان غربي البلاد والقريبة من الحدود الجزائرية المغربية، كان والده يعمل في الفلاحة والتجارة، درس في المدارس الفرنسية، وساهم في تأسيس جبهة التحرير الوطني في 1954م، تسنم رئاسة الجمهورية الجزائرية خلال مدة (1963– 1965م)، توفي في نيسان من عام 2012م عن عمر يزيد عن (90) عاما (أحلام ونسيمة، 2017م، ص 9– 28).

[10] أطلق عليها تسمية (عملية الدانوب) حين قامت قوات حلف وارسو، التي تتألف من قوات سوفيتية وأخرى من بولندا وألمانيا الشرقية وبلغاريا والمجر، وبلغ عددها ما يقرب من (250) ألف جندي بغزو الأراضي التشيكوسلوفاكية في 20 اب 1968م، وسيطرت على العاصمة براغ والمدن الرئيسة الأخرى (الأهرام، 1968م، العدد 29840).

بصفتهم منتجين ومالكين لوسائل الإنتاج، وهذا تطلب من الحكومة السماح بفتح حوار واسع بين الشعب وقياداته ضمن إطار الحزب الواحد (Legum, 1976, P.110- 111).

الخاتمة:

بدراسة موضوع (العلاقات اليوغسلافية الرومانية مع أفريقيا 1965– 1979م) ظهرت النتائج الآتية :

1. ظلت أفريقيا مسرحا للنشاط الاستعماري وقسمت إلى أقاليم ومستعمرات صغيرة تابعة للقوى الكبرى، الأمر الذي ولد انقسامات محلية بين القوى الوطنية التي قادت حركة الاستقلال والتحرر من سيطرة القوى الأوربية.

2. شهدت مدة الستينات ذروة نشاط حركة التحرر في المستعمرات الأفريقية، أما مرحلة السبعينات فشهدت ذروة الصراعات الداخلية والحروب الأهلية بين القوى الوطنية الطامحة للسيطرة على الحكم.

3. كان للتخلف الداخلي في أفريقيا انعكاساته على المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى تبعية دولية حدت من حركة الزعماء الأفارقة، وفرضت عدم استقرار سياسي، ومثلت بيئة خصبة للتدخل الدولي في شؤون الدول الأفريقية.

4. سعت يوغسلافيا ورومانيا إلى مد نفوذها إلى الدول الأفريقية ببناء علاقات حسنة مع الدول حديثة الاستقلال، وكانت شركاتها العاملة في مجال الطاقة العامل الرئيس في ذلك، سبقتها زيارات رسمية بنت جسور تلك التدخلات.

5. كان للتوجهات الايديولوجية لنظامي الحكم في يوغسلافيا ورومانيا دور في توطيد العلاقة مع الدول الأفريقية، التي عانت من جور الاستعمار الغربي على بلدانها، وحاولت أن تكون علاقاتها متوازنة مع هذه القوى، وحرصت على عدم إثارة ريبة للقوى الكبرى، ولاسيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

6. كان للعلاقات السياسية الحسنة بين الدولتين مع دول أفريقيا دور كبير في زيادة التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات، التي شملت قطاع الطاقة والتعدين، وكانت أفريقيا سوقا مفتوحا أمام البضائع اليوغسلافية والرومانية.

7. مثلت الكثير من الدول الأفريقية بيئة جيدة لتطبيق التجربتين الاشتراكية والرومانية، ولاسيما في مجال التنمية الداخلية، وأن الدولتين عدت من البلدان التقدمية أو النامية، ومما أسهم في محاولة التطبيق وجود الكثير من الزعماء الأفارقة من أصحاب التوجهات الاشتراكية–الماركسية.

8. هدفت يوغسلافيا ورومانيا من علاقاتها مع الدول الأفريقية الوصول إلى المواد الخام، على الرغم من امتلاكهما الكثير من المعادن، لكنهما سعيا إلى محاولة التخلص من التبعية الخارجية للدول الكبرى، ولاسيما الاتحاد السوفيتي الذي كان يمد البلدين بحاجتهما للكثير من المواد الأولية، الأمر الذي فرض عليهما تبعية سياسية واقتصادية.

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

قائمة المصادر والمراجع:

References:

أولا. الوثائق:

1. Foreign Relations of the United States. 1964- 1968. Volume xxxiv. Africa. 257. Memorandum for the Deputy Director of Central Intelligence (Helms). Washington. February 25. 1966.

2. Foreign Relations of the United States. 1964- 1968. Volume xxxiv. Africa. 409. Paper Prepared in the Policy Planning Council. Washington. November 20. 1968.

3.UN Economic and Social Council. Commission on Transmational Corporations. United Nations Documents E/C 10/26; 6 April 1977.

ثانيا. المصادر العربية والمعربة

1. أحلام، عبداوي ونسيمة، فاشي. (2017م). أحمد بن بلة الدور الوطني والثوري ورجل الدولة (1916-2012م). رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة 8 ماي 1945 قالمة. الجزائر.
2. أحمد، مصطفى كامل. (1969م). الاستراتيجية العسكرية الفرنسية في أفريقيا. مجلة السياسة الدولية. مؤسسة الاهرام. القاهرة. العدد 15.
3. الأهرام (القاهرة). العدد 29840 في 22 اب 1968م.
4. الجمل، شوقي. (1970). تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
5. السفير (لبنان). العدد 447 في 23 حزيران 1975م.
6. السفير (لبنان). العدد 2716 في 21 تشرين الثاني 1981م.
7. الفهداوي، قيس عدنان عودة. (2021م). السياسة الأمريكية تجاه الحرب الأهلية في انغولا 1975- 1976م. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. جامعة تكريت. المجلد 28. العدد 11.
8. الكيالي، عبدالوهاب. (1990م). الموسوعة السياسية. ج6. المؤسسة العربية للنشر والدراسات. بيروت.
9. الكيالي، عبدالوهاب. (1990م). موسوعة السياسة. ج 7. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.
10. أيوب، مثنى. (2020م). كوامي نكروما وفكره الوحدوي الأفريقي 1958- 1966م. مجلة البحث العلمي في الأدب. جامعة عين شمس. مصر. المجلد 21. العدد 6.
11. براهيمي، العرافي وحيمر، صالح. (2021م). الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في مجال العمل النقابي 1956- 1962م. مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. جامعة مصطفى اسطمبولي. الجزائر. المجلد 17. العدد 1.
12. برج، بيردين. (1972م). الشعوبية: التجربة الأفريقية. ت: محمد السيد غلاب. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية. مطبوعات اليونسكو. باريس. العدد 8.

13. حسام، ابرير ومحمد، قدور. (2022م). الحرب الأهلية في انغولا حرب أهلية أم حرب بالوكالة في إطار صراع الحرب الباردة 1975– 1991م. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر2– أبو القاسم سعد الله، الجزائر. المجلد 22. العدد 2.
14. حماد، مجدي. (1977م). صراع القوى الكبرى في أفريقيا. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام. القاهرة.
15. رأفت، اجلال محمود. (1981م). أحداث شابا: دراسة تحليلية لأبعادها الداخلية والدولية. مجلة مصر المعاصرة. الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع. القاهرة. العدد 383.
16. سعاد، مصطفاوي. (2020م). انعكاس الحرب الباردة على حركة التحرير في انغولا. مجلة الدراسات الأفريقية. جامعة الجزائر 2– أبو القاسم سعد الله. الجزائر. المجلد 3. العدد 8.
17. سعيد، محمد السيد محمد. (1978م). الشركات متعددة الجنسية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. الهيأة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
18. عباس، نورا معوض. (2022م). أثر الفكر الماركسي في الإلحاد المعاصر. مجلة كلية الآداب بقنا. جامعة جنوب الوادي. مصر. العدد 56.
19. عمر، السيد محمد السيد. (1981م). منازعات الحدود في شرق أفريقيا: دراسة سياسية وقانونية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
20. فضل الله، شيرين مبارك بسيس. (2023م). عملية كارلوتا 1975– 1991م: دراسة في دوافع ومسارات التدخل الكوبي في الحرب الأهلية الانغولية. مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية. كلية الدراسات الأفريقية العليا. جامعة القاهرة. مصر. المجلد 8. العدد 15.
21. لبيب، سلوى محمد. (1976م). الاستقلال والصراع في انغولا. مجلة السياسة الدولية. مؤسسة الاهرام. القاهرة. العدد 43.
22. مجاهد، حورية توفيق. (1977م). نظام الحزب الواحد في أفريقيا بين النظرية والتطبيق. مكتبة الانجلو المصرية. القاهر.
23. محمد، بسام رضا. (2024م). دور منظمة الأمم المتحدة في عملية السلام في انغولا 1989– 1995م. مجلة دراسات أفريقية. العتبة العباسية المقدسة. العراق. المجلد 2. العدد 16.
24. مراد، ياسين محمد. (1966م)، مشكلات الحدود السياسية في غرب أفريقيا: دراسة في الجغرافية السياسية. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة القاهرة.
25. مرتضى، محمود عبدالمنعم. (1974م). غانا تحت حكم نيكروما 1957– 1974م. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
26. معوض، نازلي. (1976م). الصراعات الدولية على أرض انغولا. مجلة السياسة الدولية. مؤسسة الاهرام. القاهرة. العدد 44.
27. منيب، رغيد هيثم. (2019م). كوامي نكروما حياته ودوره السياسي في غانا(1909–1972) ، مجلة الرافدين بكلية الآداب. جامعة الموصل. المجلد 49. العدد 78 .
28. الفوال، نجوى أمين محمد. (1983م). القضايا السياسية الأفريقية كما تناولتها صحيفة الأهرام منذ أكتوبر 1973م. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). معهد البحوث والدراسات الأفريقية. جامعة القاهرة.

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

ثالثا. المصادر الأجنبية

1. Adelman, Kenneth L. . (1975). "Report from Angola". Foreign Affairs. An American Quarterly Review. Published by Council on Foreign Relations. New York). Vol. 53. No.3.

2. Albright, Devid E. (ed.). (1980). Africa and International Communism. The Macmillan press Itd. . London.

3. Carter, Gwendolen M. and Meara, Patrick (eds). (1982). International Politics in Southern Africa. Bloomington. Indiana University Press.

4. Cervenka, Zdenek. "Romania's year in Africa". Colin (ed.). Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1972-1973. Idem. Rex Collings. London. 1973. P.A96.

5. Cervenka, Zdenek. "Yugoslavia's Year in Africa Colin Legum (ed.) Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1971-1972. Rex. Collings London. 1972 P.Λ 145.

6. Curtea Europeana a Drepturil Omului. (2020). Cauza Ignatencu Sipartidul Comunist Roman Impotriva Romaniei. Strasbourg. Cererea nr. 78635/13.

7. Holesti, J.K.. (1977). International Politics: Aframework for Amalysis. Third Edition. Prentice-Hall, Inc. . Englewood Cliffs. New Jersey. U.S.A.

8. Legum, Colin and Hodges. Tony (eds). (1976). After Angola the War Over Southern Africa. Rex Collings. London.

9. Ogunbadego, Oye.(1980). Soviet Policies in Africa. African Affairs. Oxford University. Vol. 179. No. 316 .

10. Payne, Rechard J.. (1978). The Soviet-Cuban Factor in US Foreign Policy. Africa Today. Vol. 25. No. 2.

11. Romania, Published by Romanian News Agency AGERPREES. Bucharest. Vol. 23. No.9-10.13 May. 1972..

12. Wolfers, Michael and Bergerol, Jane. (1983). Angola in the Front Line. Red Press. London.

13. Young, Oran N.. (1988). Intervention and International System. The Journal of International Affairs. Colombia University. Vol XXII. No. 2. 1988.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Ahlam, Abdawi and Nasima, Fashi. (2017). Ahmed Ben Bella: The National and Revolutionary Role and Statesman (1916-2012). MA Thesis (unpublished).

Faculty of Humanities and Social Sciences. University of May 8. 1945. Guelma. Algeria.

2. Ahmed, Mustafa Kamel. (1969). French Military Strategy in Africa. International Politics Magazine. Al-Ahram Foundation. Cairo. NO 15.

3. Al-Ahram (Cairo). NO 29840, August 22. 1968.

4. Al-Gamal, Shawqi. (1970). History of the Discovery and Colonization of Africa. Anglo-Egyptian Library. Cairo.

5. Al-Safir (Lebanon). NO 447. June 23. 1975.

6. Al-Safir (Lebanon). NO 2716. November 21. 1981.

7. Al-Fahdawi, Qais Adnan Awda. (2021). American Policy Towards the Civil War in Angola 1975-1976. Tikrit University Journal for Humanities. Tikrit University. Vol. 28. No. 11.

8. Al-Kayali, Abdul-Wahhab. (1990). The Political Encyclopedia. Vol. 6. Arab Foundation for Publishing and Studies. Beirut.

9. Al-Kayali, Abdul-Wahhab. (1990). The Encyclopedia of Politics. Vol. 7. Arab Foundation for Studies and Publishing. Beirut.

10. Ayoub, Muthanna. (2020). Kwame Nkrumah and His African Unitarian Thought 1958-1966. Journal of Scientific Research in Literature. Ain Shams University. Egypt. Vol. 21. No. 6.

11. Brahimi, Al-Arafi and Himer, Saleh. (2021 AD). The conflict between the National Liberation Front and the Algerian National Movement in the field of trade union work 1956-1962 AD. Al-Mawqif Journal for Research and Studies in Society and History. Mustafa Stambouli University. Algeria, Vol. 17. NO 1

12. Burj, Berdin. (1972). Populism: The African Experience. trans. Mohamed El Sayed Ghallab. International Journal of Social Sciences. UNESCO Publications. Paris. NO 8.

13. Hossam, Ebrir and Mohamed, Qaddour. (2022). The Civil War in Angola: A Civil War or a Proxy War within the Framework of the Cold War Conflict 1975-1991. Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences. University of Algiers 2-Abul Qasim Saadallah. Algeria. Vol. 22. NO 2.

14. Hammad, Magdy. (1977). The Conflict of the Great Powers in Africa. Center for Political and Strategic Studies at Al-Ahram. Cairo.

15. Raafat, Ejlal Mahmoud. (1981). The Events of Shaba: An Analytical Study of Their Internal and International Dimensions. Contemporary Egypt Journal. Egyptian Society for Political Economy. Statistics and Legislation. Cairo. NO 383.

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

16. Saad, Mostafawi. (2020). The Impact of the Cold War on the Liberation Movement in Angola. Journal of African Studies. University of Algiers 2- Abu Al-Qasim Saad Allah. Algeria. Vol. 3. NO 8.

17. Saeed, Muhammad Al-Sayyid Muhammad. (1978). Multinational Corporations and Their Economic. Social and Political Impacts. Egyptian General Book Organization. Cairo.

18. Abbas, Nora Moawad. (2022). The Impact of Marxist Thought on Contemporary Atheism. Journal of the Faculty of Arts. Qena. South Valley University. Egypt. NO. 56.

19. Omar, El-Sayed Mohamed El-Sayed. (1981). Border Disputes in East Africa: A Political and Legal Study. MA Thesis (Unpublished). Faculty of Economics and Political Science. Cairo University.

20. Fadlallah, Sherine Mubarak Bessis. (2023). Operation Carlota 1975-1991: A Study of the Motives and Paths of Cuban Intervention in the Angolan Civil Wa.r. Journal of Historical Studies and Egyptian Civilization. Faculty of African Graduate Studies. Cairo University. Egypt. Vol. 8. No. 15.

21. Labib, Salwa Mohamed. (1976). Independence and Conflict in Angola. International Politics Journal. Al-Ahram Foundation. Cairo. No. 43.

22. Mujahid, Houria Tawfiq. (1977). The One-Party System in Africa between Theory and Practice. Anglo-Egyptian Library. Cairo.

23. Mohamed, Bassam Reda. (2024). The Role of the United Nations in the Peace Process in Angola 1989-1995. Journal of African Studies. Al-Abbas's Holy Shrine. Iraq, Vol. 2. No. 16.

24. Murad, Yassin Mohamed. (1966). Problems of Political Borders in West Africa: A Study in Political Geography. PhD Thesis (Unpublished). Faculty of Arts. Cairo University.

25. Mortada, Mahmoud Abdel Moneim. (1974). Ghana Under Nkrumah's Rule 1957-1974. PhD Thesis (Unpublished). Faculty of Economics and Political Science. Cairo University.

26. Moawad, Nazli. (1976). International Conflicts on the Land of Angola. International Politics Magazine. Al-Ahram Foundation. Cairo. No. 44.

27. Munib, Raghad Haytham. (2019). Kwame Nkrumah: His Life and Political Role in Ghana (1909-1972). Al-Rafidain Journal. Faculty of Arts. University of Mosul. Vol. 49. NO. 78.

28. Al-Fawal, Najwa Amin Muhammad. (1983). African Political Issues as Covered by Al-Ahram Newspaper since October 1973. PhD Thesis (Unpublished). Institute of African Research and Studies. Cairo University.